(56) الروح بالمصور وخلايا المخ بجهاز التصوير والصورة كما تحتاج الى المصور تحتاج الى آلة التصوير ولايغني احدهما عن الآخر في انتاج الصورة. (البحث الخامس) في بدء حياة الانسان. المتدبّر في البحثين الاَخيرين يقتنع بسهولة أنّ الحياة الانسانية إنما هي بتعلق الروح بالبدن كما أن موت الانسان بانقطاع هذا التعلق نهائياً، ولا ربط لحياة الخلايا بحياة الانسان ولا موته بموتها، وهذا الذي اعتقده علماء الاسلام هو الصحيح المطابق للبراهين العقلية أيضاً. وإنْ شئت فقل: إنّ قوام انسانية الانسان بروحه لا ببدنه وان فرض موجوداً تاماً في الخارج وكان جميع خلاياه حية، فالجنين مهما تكامل وتنامى فهو ـ قبل تعلق الروح ـ جنين الانسان وما يؤل الى الانسان وليس بانسان نفسه. متى تتعلّق الروح بالبدن؟ هذا هو السؤال المهم في المقام، ولا يصلح علم الطب وعلم الاجنة وسائر العلوم للاجابة عليه لحد الآن، ولا أظن اهتداء العقل اليه أيضاً، فلا بد من الرجوع الى الدين فيه، لكن القرآن الكريم ـ وحسب فهمي ـ ليس فيه ما يدلّ على توقيت تعلق الروح بالبدن، سوى قوله تعالى: (ثم أنشاناه خلقاً آخر فتبارك ا أحسن الخالقين)(1) ، ولا بعد في إرادة تعلق الروح بالجنين من هذه الآية، إذ انشاء الجنين مخلوقاً آخر لا يناسب إلاّ صيرورته ذات روح، ويؤكده قوله: (فتبارك ا...) ، بل يدلّ على إرادة التعلق المذكور بعض الروايات المعتبرة الآتية، لكن لا يستفاد أنّ تعلق الروح

_____

(1) المؤمنون آية 14 .